

الفائق في غريب الحديث

أى أَحْرَى أَنْ تُخْرِجَ كُلَّ مَا بَقِيَ مِنْ مَاءِ الرَّجُلِ وَسَتَقُصِّيه وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يُوعِبُونَ فِي النَّفْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيَدْفَعُونَ مَفَاتِيحَهُمْ إِلَى صُفْرَانِهِمْ وَيَقُولُونَ : إِنْ احْتَجَمْتُمْ فَكُلُّوا فَقَالُوا :
إِنَّمَا أَحْلَوْهُ لَنَا مِنْ غَيْرِ طَبِيبٍ نَفْسٍ فَنَزَلَتْ : لَيْسَ عَلَيْكَ أَعْمَالُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ مَا
مَلَكَتُمْ مَفَاتِيحَهُ مِنْ أَوْعِبِ الْقَوْمَ إِذَا خَرَجُوا كُلَّهُمْ إِلَى الْغَزْوِ قَالَ أَوْسُ : ... زَيْدٌ إِذْ أَنْ
بَنَى جَدْرِيْلَةَ أَوْغَيْبُوا ... انْفَرَاءَ مِنْ سَلَامَى لَنَا وَتَكَتَّيُوا
ومنه الحديث : أَوْعَبِ الْأَصْحَابَ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صَفِّينَ .
الواو مع الغين .

وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ وَلَا
تَبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَإِنَّ الْمُنْذِبَ لَا أَرْضَا قَطْعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى
يُقَالُ : أَوْغِلِ الْقَوْمَ وَتَوَغَّطُوا وَتَغْلَغَلُوا إِذَا أَمَعَنُوا فِي سَيْرِهِمْ وَالْمَعْنَى أَمَعَنَ فِيهِ
وَابْلَغَ مِنْهُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى وَالطَّبِيقَةَ الْعُلْيَا وَلَا يَكُنْ ذَلِكَ مِنْكَ عَلَى سَبِيلِ الْخُرْقِ
وَالْتَهَاتِ وَالتَّسْرَعِ وَلَكِنْ بِالرَّفْقِ وَالرَّسُولِ وَتَأَلَّفِ النَّفْسَ شَيْئًا فَشَيْئًا وَرِيَاضَتَهَا
فَيَذَنَّةً بَعْدَ فِينَةٍ حَتَّى تَبْلُغَ الْمَبْدُوحَ الَّذِي تَرُومُهُ وَأَنْتَ مُسْتَقِيمٌ ثَابِتٌ الْقَدَمِ
ثَبِتُ الْجَنَانِ وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ فَيَكُونَ مَثَلُكَ مَثَلَهُ مِنْ أَوْغَذَ السَّيْرِ فَبَقِيَ
مُنْذِبًا أَيْ مَنْقَطَعًا بِهِ لَمْ يَقْضِ سَفْرَهُ وَأَهْلًا رَاحِلَاتِهِ وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : خُذْ مِنْ
دِينِكَ لِنَفْسِكَ وَمَنْ نَفَسَكَ لِدِينِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَطْبِيقًا وَعَنْ بَرِيدَةَ
قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مَاشٍ فِي طَرِيقٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ خَلَفَنِي فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ يُصَلِّيُّ يَكْثُرُ الرُّكُوعَ
وَالسُّجُودَ فَقَالَ لِي : يَا بَرِيدَةُ أَتَرَاهُ يُرَائِي ! ثُمَّ أَرْسَلَ يَدَهُ مِنْ يَدِي وَجَمَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ